الإثنين ١٠ ربيع الأوّل ١٤٤٨ هـ - 24 أغسطس 2026 م

أخبار النافذة

بين الخطرين التركي والإيراني.. حسابات إسرائيل الجديدة السودان... ليس مُحدثًا الوقوف في سطح المعالجات فلسطين في مواجهة التهديد الوجودي لا يُستبعد الحل العسكري.. تحليل || هذه خيارات مصر بشأن سد النهضة الإثيوبي نافتس || آلاف الدبابات تمنح مصر "ميزة نظرية فقط".. والتفوق العملياتي لصالح إسرائيل هل تصب إطالة مدة «العام الدراسي» في مصلحة التعليم بمصر ام تزيد العبء على أولياء الأمور؟ بعد زيادة عدد أيام العام الدراسي إلى 183 يومًا.. غضب بين المعلمين والأهالي.. وخبراء: البيئة التعليمية غير ملائمة وزارة العمل تعجز عن وقف تشغيل الأطفال في مصر .. قانون يحظر الظاهرة بلا تنفيذ وملايين المخاطر تهدد مستقبل الصغار

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسة » المقالات

بين الخطرين التركي والإيراني.. حسابات إسرائيل الجديدة

الاثنين 24 أغسطس 2026 12:00 م

كتب: محمد أبو رمان

محمد أبو رمان

أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأردنية والمستشار الأكاديمي في معهد السياسة والمجتمع

تتجاوز دلالات الغارة الإسـرائيلية على قاعدة أبو الظهور الجوية في سورية حدود القاعدة نفسـها، ولا يبدو دقيقًا النظر إليها باعتبارها مسرح المواجهة الجديدة بين إسـرائيل وتركيا. صحيحٌ أنّ الضربة حملت رسالة واضحة إلى أنقرة، وأكد نتنياهو لاحقًا رفض أي وجود عسكري تركي يهدد حرية الحركة الإسـرائيلية في سورية، لكنّ القراءة الإسرائيلية تذهب أبعد من هذا؛ إذ بدأت تنظر إلى الدور التركي الجديد في المنطقة بوصفه تحدّيًا استراتيجيًا يتشكّل على مساحة جغرافية أوسع بكثير من سورية.

يكشف عن هـذا مقالاـن مهمّـان نشـرتهما صـحيفة إسـرائيل هيوم أخيرًا. كتب الأـول الخـبير في الشؤون الاستراتيجيـة والسـياسة الدوليـة، والمسؤول السـابق في الصـناعات الجويـة الإسـرائيلية، شاي غال، وكتب الثاني مراسل الصـحيفة للشؤون العربيـة، شاحار كلايمان، وبينما ينطلق الكاتبان من أبو الظهور، لكنهما يقدّمان قراءتين مختلفتين ومتكاملتين لمعضلة تركيا الجديدة في الحسابات الإسرائيلية.

يطرح غال مفهوم "المنع قبل التموضع (Denial before Emplacement)" بوصـفه القاعدة التي ينبغي أن تحكم التعامل الإسرائيلي مع تركيا في سوريـة، أي ضـرب البنيـة العسـكرية قبل وصول القوات التركيـة إليها وتحولها إلى أمر واقع. فحين تنتشـر الرادارات والدفاعات الجوية والطائرات ومراكز القيادة التركيـة، ستصـبح كلفـة أي ضـربة إسـرائيلية أكبر، وقد تقود إلى مواجهة مباشـرة مع دولة عضو في حلف الناتو. ويضع المقال سورية ضـمن خريطة أكبر، إذ يربط بين الوجود التركي فيها وشـمال قبرص وليبيا وشرق المتوسط والصومال، ويرى في هذه النقاط مجتمعـة ملامح عمق استراتيجي تركي يتشـكل حول المجال الحيوي الإسـرائيلي. ولا يعني هذا بالضـرورة أنّ أنقرة بنت وجودها في هـذه المناطق بهـدف تطويق إسـرائيل؛ فلكل ساحـة مصالحها وحساباتها التركيـة الخاصـة، لكنّ العقيـدة الأمنيـة تقرأ القدرات بقدر ما تقرأ النيات، وربما أكثر.

أما كلايمان، فيقدم الوجه الآخر للمشـكلة، فهو يتساءل عمليًا: هل تسـتطيع إسرائيل قصف تركيا وإخراجها من سورية؟ ويجيب بأنّ المسألة أصـبحت أكثر تعقيدًا؛ فقد بنت أنقرة في أكثر من عقد شـبكة واسـعة من المصالح العسـكرية والأمنية والاقتصادية والسياسية داخل سورية. نعم، تسـتطيع إسـرائيل أن تـدمر قاعـدة أو مـدرجًا أو رادارًا، لكنهـا لا تسـتطيع أن تقصف الجغرافيا أو المصالـح التركيـة في الملف الكردي واللاجئين والتجارة وإعادة الإعمار والعلاقة الوثيقة بالسـلطة السورية الجديدة. من هنا يمكن فهم حرص أنقرة، بعد ضـربة أبو الظهور، على القول إنها لن تنجرّ إلى "الفخ الإسـرائيلي". فقد التقط الأتراك الرسالة، لكنهم لا يريدون خوض المواجهة وفق قواعد ترسـمها إسـرائيل، ولا يبدو أنهم مستعدّون للتخلي عن المكاسب الاستراتيجية التي راكموها في سورية.

تتسع الصورة أكثر إذا وضـعنا هـذا التحول إلى جـانب اتفاقيـة مكـة للـدفاع المشترك بين تركيا والسـعودية وباكسـتان، فمن المبكّر افتراض تحولها سـريعًا إلى منظومة عسـكرية متكاملة، لكنّ أهميتها في الاتجاه الذي تشـير إليه: ظهور معادلة إقليمية جديدة تجمع ثلاث دول تمتلك عناصر قوة متكاملة؛ تركيا بجيشها وصناعاتها الدفاعية وموقعها في "الناتو"، وباكستان بقدراتها العسكرية والنووية، والسعودية بثقلها العربي والاقتصادي والسياسي.

تتبدى عند هذه الخلاصات المفارقة الاستراتيجية؛ فقد كرّست إسرائيل، منذ ما يقارب من عقد، إيران و"محور الممانعة" مصدر التهديد الإقليمي الرئيس في عقديتها العسكرية، وبنت جزءًا مهمًا من استراتيجيتها وتحالفاتها الإقليمية على مواجهة هذا المحور، وحاولت خلال الحرب أخيرًا إضعافه وتفكيك منظومة الردع التي بنتها طهران، لكنها لم تنجح في التخلص منه نهائيًّا. وفي الوقت نفسه، صعدت قوة إقليمية أخرى، مختلفة جذريًا عن إيران، إذ لا تعاني تركيا من العزلة الإيرانية، ولا تخضع لنظام العقوبات نفسه، ولا تعتمد أساسًا على المليشيات والوكلاء، بل ترتبط بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة وأوروبا، وتنتمي إلى "الناتو"، وتمتلك جيشًا كبيرًا وصناعات عسكرية متقدّمة، وتحظى بعلاقات واسعة في العالم العربي والإسلامي. وأضيف إلى ذلك تقاربها الاستراتيجي مع السعودية وباكستان.

قد لا تثير اتفاقية مكة القلق الإسرائيلي لأنها موجهة بالضرورة ضد إسرائيل؛ فليس هنالك ما يثبت هذا، بل لأنها قد تمثل نواة لمعادلة ردع إقليمية أكثر استقلالًا عن التصوّر الإسرائيلي لمستقبل المنطقة، وعن النموذج الذي حاولت "الاتفاقات الإبراهيمية" تكريسه، وتكون إسرائيل فيه مركزًا رئيسًا للنظام الأمني الجديد.

في الخلاصة، يبدو أنّ السؤال الذي بدأ يقلق الإسرائيليين أنْ ليس "أين ستقيم تركيا قاعدتها العسكرية القادمة؟"، بل "أي شرق أوسط يتشكّل إذا لم تعد إسرائيل القوة الوحيدة القادرة على رسم قواعد الردع وحرية الحركة فيه؟."

تقارير

خصم 50% على مونوريل شرق النيل يكشف أزمة التسعير وضعف إقبال محدودي الدخل
الجمعة 22 مايو 2026 06:30 م

تقارير

استغاثة عاجلة لإنقاذ حياة الدكتورة شيرين شوقي المعتقلة بسجن العاشر من رمضان
الأربعاء 15 أبريل 2026 11:00 م

مقالات متعلقة

ةيكريملأا ةيداصتقلاا تابوقعلا طوسو "ميعزلا" بمارت

ترامب "الزعيم" وسوط العقوبات الاقتصادية الأميركية

نيسئرو نيقافتا نم يبي ناريلإا يوونلا جمانربلا ام ..ذلا يذ ةغيّر؟

البرنامج النووي الإيراني بين اتفاقين ورئيسين.. ما الذي تغيّر؟

ةيكريملا ةبورعلا مذه

هذه العروبة الأميركية

دقنلا قودنص ةهجاوم يف رصم ةحلسأ

أسلحة مصر في مواجهة صندوق النقد

إشترك
ادخل بريدك الإلكتروني
جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©